العدوان الإسرائيلي على البارد والبداوي والطائرة الليبية

حركة في صلب المبادرة التصفوية الأميركية الحالية

بقلم : عدنان بدر

عدوان اسرائيل الوحشي على الطائرة المدنية الليبية ، طغى من الناحية الاعلامية على عدوانها الوحشي الآخر الذي استهدف مخيمي البارد والبداوي للاجئين الفلسطينيين ، حتى كاد العدوان على المخيمين يمر دون ابه دراسة تحليلية جدية لمراميه العسكرية والسياسية ضمن الظروف المحلية والدولية التي نفذ خلالها . مع ان هذا العدوان ، من حيث نوعه واسلوبه او من حيث ظروفه يعتبر تطورا خطيرا بالمقارنة مع كل الاعتداءات الاسرائيلية على البلدان العربية والمخيمات منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

● فهو من حيث مكانه يعتبر بين اكثر الاعتداءات الاسرائيلية عمقا في الاراضي العربية .. اذ استهدف اقصى شمال لبنان .

● ومن حيث اسلوبه ، هو العدوان الاسرائيلي الاول الذي يعتمد على انزال رجال الكوماندوس في مثل ذلك العمق (وقد كانت اسرائيل دائما تميل الى الاعتماد على الالياب البرية والجوية تخفيفا للمخاطرة بالعنصر البشري) .. والذي يثير التساؤل هو ان اسلوب العدوان على البداوي والبارد تضمن اقصى ما يمكن من المخاطرة بالعنصر البشري .

● كما ان هذا العدوان ، كان الاكثر فضحا للسلطة اللبنانية التي وقفت مكتوفة الايدي ، بينما كان مجرد تدمير طائرتي الهليكوبتر من قبلها ، كافيا لتحويل العدوان الى مذبحة للفزاة الاسرائيليين .

● هذا من ناحية اسلوب العدوان ، اما من حيث ظروفه السياسية ، فقد حدث في وقت كانت فيه الحدود مع لبنان هادئة هدوءا كاملا ، الامر الذي يسقط عن يد اسرائيل اية « حجة » امام الرأي العام والهيئات الدولية .

كما انه جرى في وقت تشخب فيه الى اقصى مدى ، المساعي الاميركية بصدد « التسوية » .. فقد جاء العدوان بعد ايام من محادثات الملك حسين مع المسؤولين في البيت الابيض ، وقبل يوم واحد من وصول السيد حافظ اسماعيل مستشار الرئيس السادات الى واشنطن ، وقبل اقل من اسبوع على موعد وصول غولدا مائير الى الولايات المتحدة .

ان عدوانا بمثل هذه الخطوره ، وضمن مثل هذه الظروف ، لا بد وان يكون له من الاهداف العسكرية او السياسية ، ما هو على نفس المستوى من الاهمية والخطورة بالنسبة للعدو الاسرائيلي .

وان كشف هذه الاهداف لا بد وان سم من خلال دراسة النتائج المباشرة للعدوان ، وكذلك النتائج المحتملة .. على الصعيدين العسكري والسياسي .

على الصعيد العسكري

قد لا يكون للعدو الاسرائيلي من اهداف عسكرية غير النتائج التي اسفر عنها العدوان (قتل ثلاثين فلسطينيا بين فدائي ومدني ، تدمير بعض المنازل والمكاتب والمنشآت في المخيمين) .. وفي هذه الحال لا بد من بروز السؤال التالي :

لماذا استعمل العدو هذا الاسلوب الذي يتضمن مخاطره قصوى بالعنصر البشري ، الامر المعاكس لتكتيك القتال الاسرائيلي ، بالاضافة الى ما فيه من اثارة واحراج على الصعيد الدولي بشكل عام ، وعلى الصعيد اللبناني بشكل خاص ؟ كل ذلك في الوقت الذي كان بامكان العدو ان يحقق نفس النتائج العسكرية او حتى اكبر منها ، باستعمال القصف الجوي او البحري !!

ان هذا السؤال يقود الى احتمال ان العدو كان وراء هدف عسكري اكبر ، وقد فشل في تحقيقه لاسباب مجهولة ، بينها دون شك استبسال رجال المقاومة المدافعين عن المخيم ، وكذلك كون مخابرات العدو اضعف بكثير من الصورة الشائعة عند الناس (معروف ان اساءات القوة عن اي جهاز مخابرات ، هي واحد من الاسلحة النفسية التي يستعملها ذلك الجهاز) .

الاهداف السياسية

وفي كلا الحالين (وجود هدف عسكري كبير او عدم وجوده) ، لا بد وان يكون العدو الاسرائيلي قد اخذ في حسابانه الظروف السياسية المحيطة بعدوانه ، وانه سعى بالتالي من وراء ذلك العدوان الى تحقيق بعض الاهداف السياسية في ظل تلك الظروف .

فما هي التاويلات السياسية التي ظهرت في اجهزة الاعلام العربية ، على اساس انها هدف العدو من عدوانه ؟

لعل ابرز تاويل سياسي ، كان القول ان العدو يهدف الى تعطيل ((المبادرة السلمية)) الحالية !!

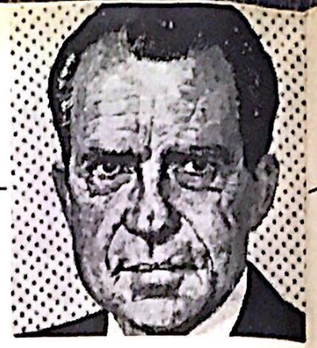

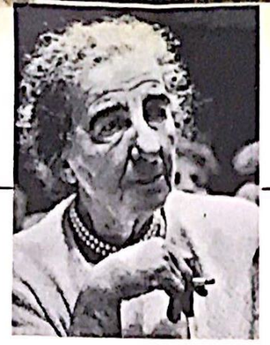

حركية الحالية

هذا التاويل ابرزته اكثر اجهزة الاعلام العربية الموجهة للاستلام ، حتى ان بعضها ذهب الى القول :

« غيرة ذلك كله ، من باريس ولي باريس ، ان اسرائيل بدات تخاف ...

تخاف من السلم ، لا من الحرب !

وهنا الفارقه : ان اسرائيل ، الاقوى في الحرب ترسد الحؤول دون اسدراج العالم لها الى ميدان السلم الذي ولجه العرب ، ويبدو ان حظوظهم فيه بات الاقوى .. فهفت بغرب ، في ما يبدو ظاهريا انه خبط عشواء ، حتى يعود يواجهها العرب في ميدان اختيارها ، ميدان الحرب » .

صاحب هذا التاويل يتناسى ، وهو يعلم ان اسرائيل تعلم ، ان الجبهات العربية التي ولجت « السلام » لن ترد بحال من الاحوال على مثل هذا الاعتداء ولا حتى على الاعتداء الاخر الذي حدث في نفس اليوم على الطائرة الليبية المدنية .

وتبغى زبدة هذا القول انه محاولة لتزيين المبادرة الاميركية والايحاء بانها في مصلحة العرب وليست في مصلحة اسرائيل ، وبالتالي هو اسفادة الاستسلاميين العرب من العدوان الاسرائيلي للتشجيع على الاستسلام .

والطريف ان الرد على هذا التاويل جاء من الاميركيين انفسهم الذين لم يتاخروا اطلاقا في الاعلان عن ان لا العدوان على المخيمات ولا على الطائرة سوف يؤثر على مساعيهم ((الحميدة)) !

والمنافسة مع هذا المنطق الاستسلامي قد تكون مفتاح الوصول الى حقيقة الهدف او الاهداف السياسية التي سعت اليها اسرائيل من عدوانها على المخيمات وحتى على الطائرة الليبية :

انه بشكل صريح تشجيع ((العرب)) على الاستسلام !

١ – ان اسرائيل عمدت في يوم واحد الى القيام بعدوانين وحشيين ومثيرين لتثبت للعرب قدرتها على ضرب المطرفين فيهم في اي مكان (اقصى شمال لبنان ، او الطائرة المدنية التي تصر الرواية الليبية للحادث على انها خطف من سماء مصر ثم اسقطت !!)

ولؤكد لهم من جهة ثانية انه مهما كان عدوانها مثيرا للراي العام الدولي ، فان ذلك الراي العام وخاصة الدول التي تامل « غرب » الاستسلام بضغطها على اسرائيل ، لن تتزحزح عن مصالحها المرتبطة ارتباطا عضويا بمصالح الصهيونية ..

٢ – ان اسرائيل ، في ظروف جديدة المبادره الاميركية ، تعلم ان اية تسوية لا بد وان تعكس ميزان القوى على ارض الصراع ، وهي ترغب بالتالي في تاكيد اختلال ذلك الميزان لصلحتها اختلالا كليا .. محاولة تذكير عرب الاستسلام بهذه الحقيقة كمقدمة للمبادرة الاميركية التي تتضمن جوهرها التغير عن ذلك الاختلال .

٣ – اعطاء منظري الاستسلام ، حيزا للمناورة الديماغوجية ، بالقول ان السلام الاميركي هو لصلحة العرب وضد مصلحة اسرائيل ، وذلك بالضبط في الوقت الذي يقطع فيه حكام الاستسلام شوطا كبيرا على طريق واشنطن ، يحملون معهم نفس الهدايا من التازلات . فقبيل زياره السيد حافظ اسماعيل لواشنطن (التي يؤكد الاميركيون اصرارهم فيها على انعاشه بالمفاوضات) ، قام نظام السادات بتوجيه حملة كبيرة ضد الحركه الطلابيه والعناصر والقوى الوطنية والديمقراطيه في مصر ، قالت عنها مجله نيوزويك الاميركية نفسها ما يلي :

« ان احد الاسباب المحتمله لحمله الرئيس السادات على المعارضة اليسارية الداخلية هو التاثير (!!) في الرئيس لتكسون اذا قامت الولايات المتحدة بمبادرة سلمة جديدة في الشرق الاوسط » .

وذكرت المجلة في مقال لها عنوانه « السادات يحول الى اليمين » : « فما ظهرت حملة السادات على اليسار ، لوحظ ازدياد مواز في عدد المحافظين حول الرئيس . وبين هؤلاء عدد من المقربين ، فمستشار شؤون الامن القومي حافظ اسماعيل ووزير الداخلية ممدوح سالم وسيد مرعي هم جميعا من المعجبين برجل ليبيا القوي المسلم المدني معمر القذافي » .

ثم رجحت المجله ان يكون هنالك هدف اكبر (!!) خلف سياسة السادات المتشددة ضد اليسار . والذي يلقي ضوءا اسطع على هذا الاتجاه ، هو ان زيارات الملك حسين وحافظ اسماعيل وغولدا مائير لواشنطن ، تتم في وقت لا تقتصر فيه التحولات الداخلية اليمينية على مصر وحدها بل تمتدها لتشمل سوريا ، حيث تحركت الرجعية الدينية تحركا كبيرا وسريعا لتحقيق المزيد من المكتسبات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، اذا لم يكن هدفها اكبر من ذلك .

الاهداف المباشرة للتحرك الاميركي

والان هل نستطيع تحديد الاهداف المباشرة للمساعي الاميركية الحالية ؟

في اوساط المراقبين راياان مختلفان :

الاول يقول بان المبادرة الاميركية الحالية ليست بقصد التنفيذ ، وانما هي عملية ابتزاز اميركية لتحقيق مزيد من التنازلات السياسية العربية وخاصة في مصر وسوريا . ويسند هذا البعض رايه بان اية مبادرة تنفيذية لن تكون قبل الانتخابات الاسرائيلية في الخريف القادم .

اما الثاني : فيقول ان المبادرة الاميركية هي مبادرة تنفيذية ، وانها تجمع بين الابتزاز المشار اليه اعلاه ، وبين الوقيت المتطاول الذي ياخذ الانتخابات الاسرائيلية في الحساب .

ونحن لا نرى خلافا كبيرا بين الرايين .. فمنذ البدء كانت المساعي الاميركية تستهدف الاوضاع السياسية العربية اكثر مما تستهدف الشكل الجغرافي للتسوية ، او شكل ادق كانت تشد على الوضع العربي بالاحلال الاسرائيلي ووعود الحل الجغرافي ، لتحقيق مزيد من الاجهاض للوضع العربي يمكنها من ترتيب الاوضاع السياسية في المنطقة بما يخدم مخططاتها الرامية الى جعل الاوضاع الغربية اكثر خدمة لمصالحها واكثر امنا على تلك المصالح .

وهي بهذا النطاق كانت دائما احرص على المضمون النفوي الشمولي (تصفية حركة التحرر الوطني الفلسطيني والعربية) لاية مبادرة تسوية .

ومن هنا يكون العدوان الاسرائيلي ، حركة في صلب المساعي الاميركية الحالية فهو جزء من خطة الصعيد المادية لتحركه المقاومة ، وتيئيس الجماهير العربية من الصمود والكفاح ، كما هو محرك لكل المقولات والنشاطات السياسية والاعلامية المشجعة على الاستسلام والعامله في خدمته .

ان المبادرة الاميركية الحاليه تحرك ذراعيها : الضغوطات السياسية اليمينية داخل الانظمه العربية وخارجها ، والضغوطات العسكرية الاسرائيلية على الارض العربيه وفي سمائها ■■

ازدياد حجم التواجد العسكري الامبريالي الأميركي في الخليج العربي

لاسباب سياسية واقتصادية تعيشها الامبريالية البريطانية اهمها فقدان المستعمرات التي كانت لا تغيب عنها اشعة الشمس واستمرار تبعية بريطانيا للولايات المتحدة الاميركية بالمستوى الذي تحولت فيه بريطانيا الى قاعدة عسكرية للامبرياليين الاميركان . هذه الاوضاع قادتها الى تغيير استراتيجيتها العسكرية والسياسية في عدد من مناطق العالم ومنها منطقة الشرق الاوسط ، تغيرا شمل انهاء الاستعمار المباشر امعد من الاقطار ، لعجزها عن سد نفقات قواتها المنتشرة في مساحات واسعة من العالم ، من جهة وتنامي وضغط الحركات التحررية الوطنية من جهة اخرى ، بالاضافة الى انتقال مهمة حراسة المصالح الامبريالية الاميركية او غيرها من الامبرياليات الى يد الاميركان ، وخاصة منطقة الشرق الاوسط .

لهذا ازداد نقل الاميركان في منطقة الشرق اوسطية من اجل حماية مواقع الشركات الاحتكارية الاميركية في عموم الجزيرة العربية وخاصة منطقة الخليج العربي .

من هنا يتضح اهتمام الولايات المتحدة الاميركية بشكل مباشر بضرورة ازدياد قواتها العسكرية وانتشارها في المنطقة وابعد هذا الاهتمام بشكل علني عندما اعلنت بريطانيا عن قرب انسحابها ، حيث بدات تفاوض وبشكل سري مع حكام بعض الامارات الاقطاعيين والرجعيين من اجل وضع اليد على القواعد العسكرية التي ستتركها بريطانيا بعد الانسحاب وبالفعل فرضت الولايات المتحدة الاميركية اشرافها على "قاعدة جفير الجوية" الواقعة في جزر البحرين التي كانت تعود في السابق لبريطانيا واستاجرت القاعدة الجوية البريطانية في الشارقة .

وقد نشرت وكالة الانباء الفرنسية ان الولايات المتحدة الاميركية تسعى الى السماح لسفنها الحربية باستخدام الميناء الجديد في ابي ظبي . وفي الاونة الاخيرة تبذل الولايات المتحدة الاميركية جهودا محمومة لكي تحل محل بريطانيا في سلطنة عمان ، وفي هذا المجال تحدثت جريدة « فاينشنال تايمز » البريطانية ان اصحاب رؤوس الاموال الاميركان يوظفون اموالهم في دولة عمان ، وان روبرت اندرسون وزير المالية السابق في الولايات المتحدة الاميركية ، قد خول صلاحيات واسعة النطاق من قبل قابوس سلطان عمان . وليس من الصعب على المرء ان يعلم ما هي مهمة اعمال اندرسون في عمان . وتروي وكالة نوفوستي ، انه منذ وقت ليس ببعيد كان اندرسون وسيطا عند توقيع المعاهدة بين عمان وبين شركة « ماردبل انترناشيونال » الاميركية . ومما هو جدير بالذكر ان هذه الشركة التي يحتوي عقود الانفاق معها على انها شركة لصيد الاسماك ، تمتلك سفنها اجهزة علمية ، الكترونية ، هدفها اعمال تجسسية ضد حركة التحرر الوطني الشرق اوسطية .

ان اتساع نفوذ الولايات المتحدة الاميركية في الخليج العربي يكشف بوضوح ابعاد الاستراتيجية الامبريالية الاميركية البديلة لاستراتيجية شرق السويس البريطانية .

والوضوعه ف. الكسندروف على هذه الوضعة معلقا في نشرة وكالة نوفوستي اليومية بقوله : « ان سعي الولايات المتحدة الاميركية للاشراف على الخليج العربي وبتروله ، تحاول ان تخلق وضعا لن يستطيع العرب معه ان يستعملوا هذا السلاح القوي في نضالهم ضد العدوان الاسرائيلي . وتبلغ الان حصة الشركات الاحتكارية الاميركية اكثر من نصف كمية البترول الذي يستخرج في حوض الخليج العربي والذي يبتز من بيعه المليارات العديدة . ولكن الغضبه ليست في الارباح الهائلة التي تمكن من تسويه ميزان المدفوعات في الولايات المتحدة الاميركية ومن مواصله تقديم المساعدة الحربية والاقتصادية الى اسرائيل فحسب ، بل هي في ان بترول الخليج العربي يصبح مصدر خامات بالنسبة للاقتصاد الاميركي وتزداد اهميته اكثر فاكثر .

واذا كانت شركات البترول الاميركية من قبل تبيع البترول العربي من حيث الاساس في الاسواق الخارجية فانها الان اخذت ترسله الى الولايات المتحدة الاميركية بكميات مزايدة . وقد حسب الاقتصاديون ان الولايات المتحدة الاميركية حتى اذا استعملت بصورة اكبر الموارد الوطنية لخامات الطاقة والكيمياء والطاقة الذرية فيجب عليها بالرغم من ذلك ان تستورد حتى سنة ١٩٨٠ نصف كمية البترول التي ستحتاج اليها .

وبدل كل ذلك على ان التغلغل الاميركي في الخليج العربي يهدد بخطر كبير استغلال دول هذه المنطقة والقضية العربية المشتركة ، وهي النضال ضد العدوان الاسرائيلي الامبريالي وفي سبيل اعادة الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ■■

الحكم الرجعي في المغرب

ولعبة التآمر الجديدة

في الاسبوع الماضي تناقلت وكالات الانباء تصريحا للحسن الثاني (ملك المغرب) يقول فيه انه قرر ارسال قوات مغربية الى سوريا للاشتراك في صد العدوان الاسرائيلي ، وكذلك المساهمه في التحرير . ولحد الان والخبر عادي فيما لو اخذ دون توضيح طبيعة النظام في المغرب ومواقفه وعلاقاته الدولية ، وموقف القوى الوطنية والديمقراطية منه ، واوضاع النظام الداخلية والوضع العربي بشكل عام الذي يسير باتجاه استسلامي يستهدف تصفية حركة التحرر العربية ، يصبح الموضوع له معنى آخر واهداف غير التي اعلن عنها التصريح .

ان قراءة كل هذه القضايا وربطها بالتصريح الملكي المغربي يصبح الموضوع مسالة ثانية تحتاج الى تحليل ابعادها مغربيا وعربيا ، كي نصل الى الخلفية الحقيقية للتصريح حتى نضع الامور في مكانها الطبيعي ، فما هي اذا خلفية التصريح واهدافه ؟

منذ اكثر من عام والنظام الرجعي الاوتوقراطي في المغرب يعيش ازمة داخلية ليس بسبب تنامي الحركة الشعبية والديمقراطية وازدياد ضغطها ضد النظام فحسب ، وانما ساهمت عوامل اخرى ذات تاثير مباشر على هيكل النظام عبرت عن نفسها بمحاولتين انقلابيتين قام بها جزء من النظام ضد جزء آخر بالرغم من اختلافهم على معاداة الشعب والمحافظة على طبيعة النظام الطبقية والسياسية ، وما اختلافهم الا لاسباب تتعلق بمسالة من تكون السلطة المطلقة ، وحول العلاقة بالدول الامبريالية من خلال تفضيل بعضها على البعض الاخر في النفوذ والمصالح ، وقد اتضحت هذه الحقيقة ليس من خلال طبيعة الطرفين المتصارعين بل من خلال ارتباطاتهم الطبقية والسياسية والدولية .

وبغض النظر عن نتائج الصراع على المستوى المنظور حيث لم تتغير الفئة الحاكمة الا ان النظام يعيش ازمة حادة سببها المباشر صراع اجنحته .

ولهذا يفكر النظام بشكل جدي للخروج من الازمة محاولا الصيد بالجاهزين : الاول المصالحة مع المعارضة الوطنية . والثاني استكمال تصفية جيوب الطرف الذي تامر على العائلة المالكة ، ممثلا بالمؤسسة العسكرية وتاخذ مسالة التصفية دور تفتيت المؤسسة العسكرية لانه لم يعد يامن جانبها بعد كل الذي حصل ولكنه بالوقت نفسه يخشى ان يسير بهذه العملية الى مداها الكامل لان نتائجها قد لا تكون في صالح النظام بشكل كامل ، لان تفتيت مؤسسة القمع تفسح المجال للقوى الجديدة ان تمارس عملها بشكل اكثر نشاطا حيث سيؤدي تفتيتها الى رفع سيف الارهاب والتسلط من فوق رؤوس الجماهير ، ولهذا يحاول النظام قدر الامكان الموازنة بين مهمة حماية نفسه من المؤسسة العسكرية وبين بقائها كقوة لردع حركة الجماهير المغربية .

وهذه الحالة تشكل السبب الرئيسي الذي دفع النظام على لسان الملك للتصريح بارسال قوات عسكرية الى سوريا ، لانها توضح ان هدف النظام ابعاد عدد من القوات العسكرية باسم المعركة والقضية العربية ، ولكنه يهدف بالاساس الى ضرب عصفورين بحجر واحد الاول اخراج القوى الوطنية من الجيش المغربي لان القوات التي سترسل هي مجموعة القوى والعناصر التي تطوع للمشاركة ، وواضح ان القوى التي ستطوع في مثل هذه المهمة من الجنود وصغار الضباط من العناصر المتحمسة للقضية العربية وبالتالي من القوى الوطنية . فهذه الحالة بالاضافة الى انها عملية كشف للقوى الوطنية يكون قد ابعدها وجعدها عن القيام باي دور في المغرب فيما لو احتدم الصراع الى مستويات اعلى بين النظام والقوى الوطنية .

وبهذه الخطوة ايضا يكون قد حقق هدف اخر هو امتصاص النقمة الشعبية ، لما تمثله المسالة الفلسطينية من اهمام بالنسبة للشعب المغربي ، حيث يتصور النظام ان لهذه الخطوة سيكون مردود ايجابي من قبل الجماهير المغربية تجاه النظام ، وهذا هدفه الرئيسي في ظل الازمة التي يعاني منها وفشله في الحصول على دعم المعارضة وتصاعد نقمة الحركة الجماهيرية .

والمسالة الثانية التي لا بد من توضيحها بالنسبة للخلفية التي يروم النظام من ورائها ارسال جزء من قواته العسكرية الى سوريا : هي القيام بدور رجعي وتامري وتجسسي في المنطقة لانه عندما يرسل قوات عسكرية الى خارج حدود المغرب سيضع على راسها قيادات رجعية وبعينية تمثل وجه النظام وطبيعته الطبقية والسياسية ، ولهذا فان دور هذه العناصر وبالتالي دور القوات العسكرية سوف لا يكون دورا وطنيا كما يدعي صاحب التصريح «..» .

وخاصة في هذه المرحلة من تاريخ الثورة العربية حيث تمر حركة التحرر الوطني باخطر مرحلة بسبب التآمر الامبريالي والرجعي من جهة وسير انظمة برجوازية الدولة في طريق التسوية السياسية التي تعدها الامبريالية والرجعية من اجل تصفية منجزات حركة التحرر الوطني العربية وفي مقدمتها المنجزات الديمقراطية والسياسية وهذا السبب هو الاخر يكشف بوضوح تآمر النظام لا على الشعب المغربي وجماهيره وانما ضد حركة التحرر الوطني عموما .

صحيح ان التآمر على حركة الجماهير المغربية جديا يعني التآمر على الجماهير العربية كافة الا ان خطوة النظام الاخيرة اذا ما ربطناها بظروف المغرب والوطن العربي حيث التآمر الرجعي والامبريالي يتصارع ويشتد يعطي لها اهمية كبيرة وهي التآمر المباشر والاشتراك المباشر في المؤامرة المعدة ضد الثورة العربية والفلسطينية من قبل النظام الرجعي المغربي .

واذا لم يكن هذا فعلا هدف النظام، فلماذا جاءت خطوته الان ومع كل الظروف الصعبة الداخلية التي يعيشها ، وفي ظل ظروف الانحسار وازدياد التآمر التي تتعرض لها الامة العربية .

لهذا يجب ان نعي ابعاد هذه الخطوة التآمرية ونقف ضدها بشدة لانها بداية اتحاد الرجعيات العربية من المغرب الى الشرق وبشكل عملي ، لان وجود قوات مغربية بقيادة ضباط رجعيين في سوريا لا تعني الا التآمر وحماية النظام الرجعي الاردني والتجسس على حركة الثورة الفلسطينية والعربية بشكل عام ، وحتى تسهم في تعجيل التسوية السياسة الامبريالية المعدة ضد الثورة . ■■